[263] ولم أنس زينب تستغيث سكينة (1) * أخي كنت لي حصنا حصينا وموئلا أخي يا قتيل الادعياء كسرتني * وأورثتني حزنا مقيما مطولا أخي كنت أرجو أن أكون لك الفدا * فقد خبت فيما كنت فيه اؤملا أخي ليتني أصبحت عميا ولا أرى * جبينك والوجه الجميل مرملا وتدعو إلى الزهراء بنت محمد * أيا ام ركني قد وهى وتزلزلا أيا ام قد أمسى حبيبك بالعرا * طريحا ذبيحا بالدماء مغسلا أيا ام نوحي فالكريم على القنا * يلوح كالبدر المنير إذا انجلى ونوحي على النحر الخضيب وأسكبي دموعا على الخد التريب المرملا ونوحي على الجسم التريب تدوسه * خيول بني سفيان في أرض كربلا ونوحي على السجاد في الاسر بعده * يقاد إلى الرجس اللعين مغللا فيا حسرة ما تنقضي ومصيبة * إلى أن نرى المهدي بالنصر أقبلا إمام يقيم الدين بعد خفائه * إمام له رب السماوات فضلا أيا آل طه يا رجائي وعدتي * وعوني أيا أهل المفاخر والعلا يمينا بأني ما ذكرت مصابكم * أيا سادتي إلا أبيت مقلقلا فحزني عليكم كل آن مجدد * مقيم إلى أن أسكن الترب والبلا عبيدكم العبد الحقير محمد * كئيب وقد أمسى عليكم معولا يؤملكم يا سادتي تشفعوا له إذا ما أتى يوم الحساب ليسألا فوا ما أرجو النجاة بغيركم * غدا يوم آتي خائفا متوجلا إذا فر مني والدي ومصاحبي * وعاينت ما قدمت في زمن الخلا ومنوا على الحضار بالعفو في غد * لان بكم قدري وقدرهم علا عليكم سلام ا يا آل أحمد * سلام على مر الزمان مطولا * (الهامش) * (1) لفظ " سكينة " من السكون حال من " زينب " ويحتمل ان يكون تصحيف شكيمة وهى الانتصار من الظلم